

النهاية في غريب الأثر

- { نعا } (س) في حديث عمر [إن اللّاه نعاى على قوم شهواتهم] أي عاب عليهم .
يقال : نعايت على الرجل أمراً إذا عبته به ووبختته عليه . ونعاى .
عليه ذنبه : أي شهّره به .
- (س) ومنه حديث أبي هريرة [ينعى عليّ امراً أكرمه اللّاه على يدي] أي يعيبني بقّتل على رجلا أكرمه اللّاه بالشّهادة على يدي . يعني أنه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يسلم .
- (ه) وفي حديث شداد بن أوس [يا نعايا العرب إنّ أخوف ما أخاف عليكم الرباء والشّهوة الخفية] وفي رواية [يا نعايان العرب] يقال : نعاى الميّت ينعاه نعاياً ونعاياً إذا أذاع موته وأخبر به وإذا ندبه .
- قال الزمخشري : (انظر الفائق 3 / 109) في نعايا ثلاثة أوجه : أحدها : أن يكون جمع نعاى وهو المصدر كصفاى وصفايا والثاني : أن يكون اسم جمع كما جاء في أخية : أخايا والثالث : أن يكون جمع نعاء التي هي اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكنّ وزمانكنّ يريد أنّ العرب قد هلكّت . والنعايان مصدر بمعنى النعاى . وقيل : إنه جمع ناع كراع ورعايان . والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريف أو قتل بعتوا راكبا إلى القبائل ينعاه إليهم يقول : نعاء فلانا أو يا نعاء العرب : أي هلك فلان أو هلكّت العرب بموت فلان . فنعاء من نعايت : مثّل نطار ودراك . فقوله [نعاء فلانا] معناه انزع فلانا كما تقول : دراك فلانا : أي أدركه . فأما قوله يا نعاء العرب مع حرف النداء فالمنادى محذوف تقديره : يا هذا انزع العرب أو يا هؤلاء انعوا العرب بموت فلان كقوله تعالى : [ألا يا اسجدوا] أي يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف ألا